الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف. المسيلة

كلية الآدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1:UN2801202120095070859

رقم التسجيل: ط2:UN2801202120105079657

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص أدب جزائري

بعنوان:

البنية السردية في رواية "يسار بن الأعسر" لـ - الأزهر عطية-

إعداد الطالبتين:

-جلال بن طالب

-حورية لبوازدة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصف	
جادي عمر	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة	رئيسا	
عمار بن لقريشي	أستاذ التعليم العالي	المسيلة	مشرفا ومقررا	
بوضياف أحمد أمين	أستاذ محاضر "أ"	المسيلة		مناقشا

السنة الجامعية: 1443ه –1444 ه/ 2021 - 2022 م.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمةشكر وعرفان

الحمدوالشكر للهسبحانهوتعالىعلىنعمتهوفضلهودوام الصحة والعافية.

نتقدمبجزيلالشكروخالصالعرفان الىالاستاذالمشرف " عمار بن لقريشي" تقبله لإشر ا. ه على هذا العمل.

كمانتقدمبالشكرالجزيل والثناء الجميل الى أعضاءلجنة المناقشة الذين قبلوا مناقشة هذا العمل.

دو ذأ ذ ننسى أساتذة كلية الآدا ب واللغات الموقرين.

إهداء

الى روح والدي العزيز رحمه الله

الى امي الغالية التي تعبت من اجلي

الى من نشأت في وسطهم اخوتي واخواتي الى رفقاء دربي

وليد، موسى، التواتي

الى زوجتي الغاليةوأولادي: تسنيم، ابتهال، محمد

الى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث اهدي ثمرة

جهدي هذه.

جلال

إهداء

إإلى روح "أبي الغالي" رحمه الله

إلى ينبوع الحنان،إلى من سهرت وضحت براحتها لأجلي

" أمي الحبيبة".

إلى من عرفت في وسطهم طعم الحياة، إلى من كان سندا وذرعا احتمي به

"إخوتي وأخواتي"

إلى زوجي في هذا البحث "جلال بن طالب" وأولادي: تسنيم، ابتهال،

محمد

إلى الذين أحبهم قلبي ولم يذكرهم لساني وكل من ساعد على خروج هذا العمل

في أبهى حلة وألمع صورة أهدي ثمرة جهدي هذه.

حورية

مقدمة

مقدمة:

تعد الرواية من أكثر الأشكال السردية التي ظهرت في الساحة الأدبية واحتلت الصدارة في المجال الأدبي وذلك باتصالها بالواقع المعيش، أو بالأحرى بوابة تطل على مشاغل المجتمع وتطلعاته ومن هنا نعتبرها مرآة أو ظلا يتماشى مع هذا المجتمع ليثبت انتماءه ويرمز إلى هويته، فهي تتميز عن غيرها من الفنون بقدرتها على احتواء هموم الانسان ماضيا وحاضرا ومستقبلا فتسارع العديد من الروائيين العرب بدورهم في مجال كتابة الرواية وأبدعوا حق إبداع وتناولوا جل المشاكل بين سطور كتاباتهم حاملين في طياتها حلولا لها سواء كانت هذه المشاكل اجتماعية أو سياسية أو ثقافية وبهذا تنوعت مضامينها وتطورت آلياتها السردية ومن بين أولئك الكتاب الذين نالت نصوصهم نصيبا وافرا من الدراسة، نذكر الأزهر عطية الذي فاض حبه في هذا الفن، فكتب العديد من الروايات نذكر منها: "الرميم"، "المملكة الرابعة""يسار بن الاعسر"، هذه الأخيرة هي موضوع بحثنا الذي أخذنا منه جانب البنية السردية كدراسة.

– ومن الدوافع الموضوعية لاختيارنا هذا الموضوع، الرغبة في الوقوف على الآليات السردية التي اعتمدها الكاتب في إيصال أفكاره ومقاصده، والبوح بأحاسيسه في قالب روائي والتوسع أكثر إن لم نقل الغوص في هذا الجانب الذي نصبت الدراسة على زواياه الفنية، وكذا قلة الدراسات المتخصصة في نشأة الرواية والكشف عن الأجزاء التي تكوّن منها النص الروائي وإبراز أهم ما تضمنه نص الرواية من مميزات وخصائص وأحداث الرواية (يسار بن الأعسر)، وفي كل هذا نهدف إلى تحقيق مجموعة من الغايات والتي منها:

–تسليط الضوء على واحدة من أبرز مؤلفات هذا الروائي الحداثي.

– التعرف على ما يحتويه من جماليات فنية وأدبية.

وعلى هذا طرحنا بعض الإشكاليات التي تخص بحثنا، والتي تمثلت كالتالي:

-ما هي الأدوات التي استخدمها الكاتب في نسج روايته؟ وكيف كانت البنيات التي تشكلت منها الرواية؟

-هل وظف الازهر عطية في روايته التقنيات السردية الحديثة؟ وما مدى توفيقه في ذلك؟

وقد اعتمدنا في معالجة موضوعنا على المنهج البنيوي الذي رأينا أنّه الأنسب لمثل هذه الدراسة، إلّا أنّ هذا لا يجعلنا ننكر أو نلغي استفادتنا من المنهج الوصفي كلما دعت الحاجة إليه.

ولتنظيم بحثنا وأهم ما ورد من أفكار حوله سطرنا خطة تضمنت مقدمة ومدخلا يخدم هذا الموضوع وبعده تناولنا فصلين، الفصل الأول نظري جاء بعنوان البنية السردية يندرج تحته المبحث الأول نجد فيه بنية الشخصية وأنواعها وكيفية عرضها، أما المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه إلى بنية الزمن، مفهومه، أنواعه، والمفارقات الزمنية، يليه المبحث الثالث، بنية المكان، مفهومه وأنواعه وأهميته، يأتي بعد هذا الفصل، الثاني وهو فصل تطبيقي على مكونات البنية السردية في الرواية بمباحثه الأربعة، الأول تصنيف الشخصية، المبحث الثاني المفارقات الزمنية، المبحث الثالث، أنواع الأماكن في الرواية، المبحث الرابع دلالات الزمن والأنماط السردية وأخيرا أوردنا في بحثنا خاتمة استنتاجية لجلّ النتائج التي توصلنا إليها خلال دراستنا البنية السردية في رواية "يسار بن الأعسر"، وأثناء إنجاز هذا البحث اعتمدنا المصادر التي تخدم موضوع السرد نذكر منها: بناء الرواية لسيزا قاسم، بنية النص السردي لحميد لحميداني... إلخ، وكما نعلم أنّ أي بحث لا يخلو من الصعوبات التي تعترض طريق الباحث ولعلّ أبرزها كثرة المراجع وتداخلها وكذا صعوبة الظروف التي صعبت علينا التواصل الناتج عن وباء كورونا عفانا الله وإياكم، ولا يفوتوني في الختام أن أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف عمار بن لقريشي.

المدخل

مفهوم البنية

1- البنية:

أ-**لغة:**جاء في معجم مقاييس اللغة أنّ (بنى) هيئة يبنى عليها شيء ما بعد ضم مكوناته بعضها إلى بعض فـ (بنى)(الباء والنون والياء) أصل واحد وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض نقول بنسب البناء أبنية...[1]

وردت في لسان العرب "لابن منظور" "البنى نقيض الهدم ومنه البناء، وبنى بنيانا وبنيته، والبناء جمعه أبنية وأبنيات جمع الجمع والبنية: ما بنيته وهو البُنى والبِنى، ويقال البنى من الكرم"، كما يقال فلان "فلان صحيح البنية: أي الفطرة وسمي البناء بناء من حيث كان البناء لازما موضعا لا يزال من مكان إلى غيره".[2]

"البناء مصدر بنى وهو الأبنية وهي البيوت، وتسمى مكونات البيت بوائن جمع بوان وهو اسم كل عمود في البيت، أي التي يقوم عليها البناء".[3]

ووردت لفظة البنية في القرآن الكريم في قوله تعالى:

{ إنّ الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنّهم بنيان مرصوص}.[4]

وردت أيضا في قوله تعالى: {الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا}.[5]

ووردت في قوله تعالى: { أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها}.[6]

وفي قوله تعالى: { وبنينا فوقهم سبعا شدادا}.[1]

---

[1] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر ط1، 1979، مادة (ب، ن، ى)، ص 302.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1-19797- مادة (ببنى) ص 258.

[3] نورة بنت محمد بن ناصر المسرى، البنية السردية في الرواية السعودي، رسالة دكتوراه، اشراف محمد صالح بن جمال بدوي، جامعة أم القرى، المملكة السعودية، 2008، ص 5.

[4] سورة الصف، الآية 04.

[5] سورة البقرة، الآية 22.

[6] سورة النازعات، الآية 27.

ب-اصطلاحا:

يعرّفها جون بياجيه " **Jean piaget**"«بأنّها مجموعة تحولات تقابل خصائص العناصر تبقى وتعتني بلعبة التحولات نفسها دون أن تتعدى أو تستعين بعناصر خارجية».[2]

وعرّفها صلاح فضل « هي ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة وعمليات أولية تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة».[3]

يمكن القول: «أنّها نظام أونسق من المعقولية فليست البنية هي صورة الشيء أو هيكله أو وحدته المادية أو التصميم الكليالذي يربط أجزاءه فحسب وإنّما هي أيضا القانون الذي يفسر تكوين الشيء ومعقوليته».[4]

كما يرى رولان بارت " **Rolan part**"«أنّ التعامل مع النص من منطلق بنيوي يعني أنّه يشكل نظاما ونسقا قائما بذاته».[5]

يبدو من خلال مفهوم رولان بارت"**Rolan part**" أنّ مفهوم البنية منحصر داخل النص من خلال الرابط سواء كانت فكرية أو اقتصادية أو اجتماعية.

كما يرى لوسيانغولدمان"**Lucien Goldmann**" أيضا« أنّ البنية هي ذلك الترابط الحاصل بين رؤية العالم التي يعبّر عنها النص في الواقع وعناصره الداخلية تشكيلية كانت أم فكرية والوصول إليها يتطلب بحثا جديا مفصلا ودقيقا للأحداث الواقعية ومعرفة معمقة للقيم الفكرية والنفسية والعاطفية والحياة الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها المجموعة التي يعبرّ عنها النص الروائي»، إنّ مشروع البحث عن التصور والمخطط

---

[1]سورة النبأ، الآية 12.

[2]جون بياجيه، البنيوية، تر: عارف مرمنيه، بشير أوبري، منشورات عويدات، بيروت، ط4، 1985.، ص08.

[3]صلاح فضل، نظرية البنية. في النقد الأدبي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط3، 1985، ص 122.

[4]فيصل صالح القيصري، بنية القصيدة، في شعر عز الدين المناصرة، دار مجلاوي، ط1، 2006، ص 13.

[5]عمر عيلان، مناهج تحليل الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د. ط، 2008، ص57.

الأساسي للبنية الدالة يتطلب بحثا جديا وكاملا ومفصلا للأفعال والوقائع الفردية التي تتم بعدها صياغتها كقيم مجردة ومطلقة مفهوميا ونظريا.[1]

كما يعرف الهادي الطرابلسي (البنية) بوصفها " مجموعة من العناصر المكونة لجهاز يقوم عليه النص، والجهاز يكون مع أجهزة أخرى جهاز النص الأكبر، فالعناصر التي نهتم بها في الدرس هي تلك العناصر المتفاعلة أو المعزولة... ويجوز أن تسمى نظاما.[2]

2-مفهوم السرد:

يعتبر السرد من المفاهيم التي شغلت بال الباحثين واللغويين نظرا لأهميته في العمل الروائي.

السرد لغة:

جاء في لسان العرب "سرد الحديث ونحوه يسرده سردا إذا تابعه وفلان يسرد الحديث سردا إذ كان جيد السياق له، وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويتعجل فيه.[3]

وردت لفظة السرد في القاموس المحيط بمعنى النسيج والسبك الخرز في الأديم بالكسر، والثقب كالتسريد فيهما ونسج الدرع اسم جامع للدروع وسائر الخلق، وجود سياق الحديث ومتابعة الصوم، وسرد كفرح صار يسرد صومه.[4]

كما وردت كلمة السرد في القرآن الكريم في قوله تعالى: { أن اعملوا سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا إني بما تعملون بصير}.[5]

ويتبين لنا من خلال التعريفات أنّ السرد هو تتابع الأحداث والنسيج والسبك.

---

[1] غائب حمزة أبو الفرج، الأب الأدب الهادف، قناديل التأليف والنشر، ط1، 2014، ص 262.

[2] فيصل صالح القيصري، بنية القصيدة في شعر عز الدين المناصرة، مرجع سابق ص 13.

[3] ابن منظور، لسان العرب مادة (س، ر، د)، المجلد 7، ص 165.

[4] الفيروزأبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د، ط، ج 1، 1999، ص 417.

[5] سورة سبأ الآية 11.

السرد اصطلاحا:

هو الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق الراوي والمروى له وما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراو ي، والبعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها.[1]

السرد مظهر من مظاهر الاجتماع بامتياز، أي أنّه فعل تواصلي تداولي مؤثر.[2]

ويقوم السرد على دعامتين أساسيتين:

1-أن يحتوي على قصة ما، تضم أحداثا معينة.

2- أن يعين تلك الطريقة التي تحكى بها تلك القصة، وتسمى هذه الطريقة سردا، ذلك أنّ قصة واحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة، ولهذا السبب فإنّ السرد يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكي بشكل أساسي.

كون الحكي بالضرورة قصة محكية يفترض وجود شخص يحكي وشخص يحكى له، أي وجود تواصل بين طرف أول يدعى راويا وطرف ثان يدعى مرويا له أو قارئا.[3]

السرد عند سعيد يقطين" فعل لا حدود له يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية يبدعه الانسان أينما وجد وحيثما كان".

السرد يشمل كل نشاط إنساني يتم من خلاله تواصل البشر فهو ذو عمومية شديدة ولكن تأتي خصوصيته من السرد الأدبي الذي حاولت شلوميت ريمون كنعانShlomitrimonekanaanأن تميزه عن غيره فالسرد عنده عملية يستطيع الشخص من خلاله أن يتواصل مع غيره في إطار الحكي مثل رسالة يرسلها الشخص إلى غيره،

---

[1] حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1991، ص45.

[2] إبراهيم صحراوي، السرد العربي القديم الأنواع والوظائف والبنيات، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط1، 2008، ص 98.

[3] سعيد يقطين، الكلام والحيز مقدمة السرد العربي، المركز الثقافي الري، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص 19.

فيكون عندها المرسل هو السارد، والمرسل إليه هو المسرود عليه،والسرد هو الرسالة أو اللغة أو الطبيعة اللفظية التي من خلالها تنتقل هذه الرسالة.[1]

كما عرّف جيرالد برنس Goragd prince السرد في قاموسه المصطلح السردي " ذلك الحديث أو الاخبار كمنتج وعملية وهدف، وفعل بنية وعملية بنائية لواحد أو أكثر من واقعة حقيقية أو خيالية من واحد أو واحد أو اثنين أو أكثر ظاهرين غالبا من المسرود لهم.[2]

يعرّفه جيرار جينيتGerard Genette أنّه الفعل السردي المتتبع أو فعل نقل الحكاية إلى المتلقي.[3]

السرد إذن هو الطريقة التي يمكن من خلالها نقل الحكاية إلى المتلقي عن طريق الراوي.

السرد هو "الحكي الذي يندرج من الأفعال البدائية للتلفظ بكلمات تعطي دلالات متتابعة وصولا إلى الرواية التي تجسد وجوده الفني بأكمل صورة.[4]

3- البنية السردية:

لقد اختلفت مفاهيمها وتعددت بتعدد اتجاهات الدارسين لها فالبنية السرديةNarratology هو المصطلح الذي اقترحه تودوروفTodorov، يعنى بدراسة الخطاب السردي أسلوبا وبناء ودلالة.[5]

---

[1] نور مرعي الهدروسي، السرد في مقامات السرقسطي أمانة عمان الكبرى، عالم الكتب الحديث، ط1، 2003، ص 41.

[2] جيرالد برنس، المصطلح السردي، تر عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003، ص 10.

[3] جيرار جينيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، تر: محمد معتصم عبد الجليل الأزدي، عمرحلي، الهيئة العامة للمطابع الأميزيت، ط2، 1997، ص 39.

[4] صلاح صلاح، سرديات الرواية العربية المعاصرة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2002، ص 09.

[5] سحر شبيب، البنية السردية والخطاب السردي في الرواية، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، عدد 14، 2003، ص 19.

لتحظى بعد ذلك بنصيب كبير من دراسة الباحثين والأدباء خلال القرن العشرين، فالبنية السردية عند " رولان بارت " تعني التعاقب والمنطق أو التتابع والسببية أو الزمان والمنطق في النص السردي.[1]

أما عند سائر البنيويين تتخذ أشكالا متنوعة تتعدد بتعدد الأنواع السردية، وتختلف باختلاف المادة والمعالجة الفنية في كل مكان منها، حيث لا تقوم الكلمات والجمل بأداء الدلالة بصورة مباشرة بل تقوم باستخدام الأشياء والأشخاص والزمان والمكان في تركيب صورة دالة دلالة نوعية مفتوحة، وهي نماذج مرتبطة بتطور الأنواع السردية وبالتغييرات التي تعتريها لأنه ليس هناك شيء يسمى بنية النوع الأدبي خارج هذا النموذج الموجود بالفعل في النص لأنه النوع الأدبي في صورته النموذجية، بينما الشكلانيون الروس فالبنية السردية تعني عندهم التغريب، وللتقريب أكثر لهذا المفهوم نقول: بأنّها عبارة عن مجموعة من الخصائص النوعية لنوع سردي تنتمي إليه فهناك بنية سردية روائية وبنية سردية درامية...الخ.كما هناك بنى أخرى غير سردية كالبنية الشعرية وبنية المقال[2]، ومعنى هذا أنّ لكل نوع أدبي مشكله الخاص وبنيته الخاصة التي لا تختلط مع الأنواع الأخرى.

وعلى هذا فالبنية السردية قرينة البنية الشعرية أي لها" أصل كبير هو الشعرية poetics التي تعنى باستنباط القوانين الداخلية للأجناس الأدبية واستخراج النظام التي تحكمها والقواعد التي توجه أبنيتها وتحدد خصائصها وسماتها".[3]

فبنية السرد تتجلى في طريقة عمل عناصر السرد داخل نص الرواية وبما أنّ السردية تهتم بدراسة النظام الداخلي للجنس الأدبي أياّ كان فإنّ بنية الخطاب تقوم على تفاعل مكونات السرد بناء وأسلوبا أي "أنّ الخطاب السردي ليس أي صياغة نثرية، إنّه فرع أدبي

---

[1] عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، القاهرة، 2005، ص17.

[2] المرجع السابق، ص 18.

[3] عبد الله إبراهيم، السردية العربية، بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 2000، ص 17.

قائم بذاته ينبني على عناصر ومكونات ذات خصائص نوعية، تشتغل وفق نظام تضبطه المفاهيم السردية في قواعد ثابتة".[1]

فالبنية السردية للرواية هي بنية فضفاضة لا يبحث فيها الروائي عن الحكاية فحسب بل يبحث عن حكاية الحكاية، ومن ثم فإنّ هناك عدّة عناصر تدخل في بناء الرواية، لكن لا مكان لها في بناء القصة القصيرة".[2]

4-وظائف السرد:

لا سرد بدون سارد يتوسط بين المؤلف والقارئ لذا يبدو أنّه من الضروري ضبط وظائف السرد ومن البديهي أن تكون أول وظيفة للسرد هي السرد نفسه.

أ- الوظيفة السردية:

تعد من الوظائف الأولية التي يقوم بها السارد، إذ أنّ أول أسباب تواجد الراوي سرده للحكاية[3]، "وتعد الوظيفة الطبيعية التي يقوم بها السارد إذ يرتبط ظهورها بالقصة وليس في مستطاع الراوي أن يحيد عنها وإلا فقد صنفه كراوٍ وتؤكد هذه الوظيفة على تقنية الراوي كعنصر هام لا يمكن للحكي أن يقوم بدونه، بحيث يكتسب مهمته الفعلية في الأداء".[4]

---

[1] سحر شبيب، البنية السردية والخطاب السردي، المرجع السابق، ص 09.

[2] أنظر عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مرجع سابق، ص 56.

[3] سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، دار الشؤون الثقافية العامة، أفاق عربية، بغداد، 1911، د، ط، ص 104.

[4] خالدية جاب الله، الراوي في رواية ذاكرة للجسد، مجلد السرديات، مخبر السرد العربي، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 2008/02، ص 137.

ب-وظيفة التوجيه والتنسيق:

فيها ينظم المحكي داخليا عن طريق إشارات، قد تكون ترابطات أو علاقات متداخلة "وتصل بالشارات التي في النص الروائي على النص نفسه كنوعٍ من التوجيه يبرز تنظيمه الداخلي".[1]

ج- وظيفة التواصل والإبلاغ:

تتجلى هذه الوظيفة في إبلاغ الراوي رسالة إلى القارئ، وتكون موجهة للحفاظ على ديمومة واستمرار التواصل أو إعلان توقفه "سواء كانت ذات مغزى أخلاقي أو إنساني"[2] ،أي "إنّ السارد يتوجه إلى المسرود له وهو القارئ النصي".[3]

د- وظيفة التوثيق (الاستشهاد):

هذه الوظيفة لها دور كبير في تمتين وتقوية العلاقة بين القارئ والرواية، فالقارئ إن لم يشعر بصحة هذه الرواية، فإنّه يرفضها وينفعل لها، أي يتوجب على الراوي أن يثبت للمتلقي صدق وقائع هذه الرواية" ومن الوظائف التي تناط برقبة الراوي توثيق القصة أي جعل القارئ أكثر ثقة في صدقها".[4]

هـ-وظيفة الإنتباهية:

نجدها في بعض الخطابات دون سواها/ وهي وظيفة يقوم بها السارد، تتمثل في اختيار وجود الاتصال بينه وبين المرسل إليه، وتبرز في المقاطع التي يتواجد فيها القارئ على نطاق النص حين يخاطبه السارد مباشرة، كأن يقول الراوي في الحكاية العجيبة الشعبية

---

[1] سيد إبراهيم، نظرية الرواية (دراسة لمناهج النقد الأدبي في معالجة النصوص)، ص 168.

[2] رشيد مالك، قاموس مصطلح التحليل السيميائي، دار الجنوب، تونس، 2000، ص 89.

[3] جيرار جينيت واين بوت، بوريس أوسبنكي، فراتسواف، كريستيان أنجلي جان إيرمان، نظرية السرد من جهة النظر إلى التبئير، تر، ناجي مصطفى، د.ط، ص 101، ط1، 2006، ص 76.

[4] عبد الرحيم الكردي، الراوي والنص القصصي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2006، ص 76.

(يا سادة، يا كرام)[1]" فهي تؤدي وظيفة المحافظة على سلامة جهاز الاتصال والتأكد من استمرار مرور سلسلة الرسائل الموجهة إليه على الوجه الذي أرسلت به".[2]

و- الوظيفة الأيديولوجية (التقليدية):

تأتي هذه الوظيفة في "التعليق على الأحداث ويتكفل بها الراوي من بداية الرواية إلى نهايتها، وقد يتنازل عنها الراوي لإحدى شخصياته خاصة (إذا تعلق الأمر بالحوار فتتحول إلى الوعظ المباشر وتظهر من خلال الأوصاف الحسنة والسيئة التي يسندها الراوي إلى شخصياته".[3]

ز-الوظيفة الإفهامية أو (التأثيرية):

وتتمثل في إدماج القارئ في عالم الحماية ومحاولة إقناعه أو تحسيسه وتبرز هذه الوظيفة خاصة في الأدب الملتزم أو الروايات العاطفية لأن هذين اللونين يعتمدان على مخاطبة الآخر ومحاولة التأثير عليه وإقناعه، أو إثارته".[4]

ح-الوظيفة الانطباعية أو التعبيرية:

ونقصد هنا تبوء السارد المكانة المركزية في النص وتعبيره عن أفكاره ومشاعره الخاصة، وتتجلى هذه الوظيفة مثلا في أدب السيرة الذاتية أو الشعر الغزلي".[5]

وما نخلص إليه من خلال هذه الوظائف، أنّ السرد يعد أداة لتجسيد الحياة وذلك وفق ما يريد السارد لاستبدال الحياة بعالمه الإبداعي والفني كما يشاء.

---

[1] سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، مرجع سابق، ص 105.

[2] الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، الدار العربية للعلوم، ط1، الجزائر، 2007، ص39.

[3] إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، ص 119.

[4] الطاهر بوزير، التواصل اللساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، مرجع سابق، ص 39.

[5] سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، مرجع سابق، ص 106.

الفصل الأول

البنية السردية للرواية

المبحثالأول: بنية الشخصية

1-مفهوم الشخصية:

تعدّ الشخصية من العناصر الأساسية والهامة في العمل القصصي، إذ لا يمكن أن يقوم عمل قصصي من دون شخصيات بوصفها عنصرا فعالا ومهماّ، وقد عرف مفهوم الشخصية تعاريف كثيرة ومختلفة لاختلاف وتطور المناهج والتيارات.

1-أ لغة:

شخص الشخص جماعة شخص الإنسان، وغيره مذكر والجمع أشخاص وشخوص وشخاص.

وقول الشعر عمر بن أبي ربيعة:

فكان مجني دون من كنت اتقى * ثلاث شخوص: كاعبان ومعصر

فإنّه أثبت الشخص أراد به المرأة.[1]

كما ذكرت في القرآن الكريم في سورة الحج في الآية:

{ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ}.[2]

شخص الشيء والخاء والصاد واحد، يدل على ارتفاع في شيء من ذلك الشخص وهو سواد الانسان إذا سما لك من بعد ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلد إلى بلد، وذلك قياسه، ومنه أيضا شخوص البصر ويقال رجل شخيص وامرأة شخيصة أي بسيمة، ومن الباب: أشخص الرأي إذا جاء سهمه الغرض من أعلاه وهو سهم شاخص". [3]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، المجلد 8، (ش، خ، ص)، ص 36-37.

[2] الأنبياء، الآية 97.

[3] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تر عبد السلام محمد هارون دار الجيل، بيروت، عدد395 (ش، خ، ص) ص 254.

1-ب اصطلاحا:

الشخصية في علم النفس:

الشخصية هي "موضوع القضية السردية، بما أنّها كذلك فهي تختزل إلى وظيفة تركيبية محضة بدون أي محتوى دلالي".[1]

الشخصية في المنظور البنيوي:

هناك ميل لوضع علامة هوية بين الشخصية والصفات، أي المحمولات التي تتميز بقرابتها مرة أخرى لا خلاف في العلاقة بينهما، غير أنّه قبل كل شيء يجب ملاحظة قرابة الصفات لكل المحمولات الأخرى (الأحداث) ومن ناحية أخرى تسجيل أنّ الصفات إذا كانت مزودة بصفات فإنّها ليست هي الصفات ذاتها.

الشخصية لا تسمح بحصرها في الرواية التي هي في ذاتها واحدة من فضائها وإنّ العديد من الأساليب الأخرى مرتبطة بها بالضرورة.[2]

إنّ التحليل البنيوي وهو يجرّد الشخصية من جوهرها السيكولوجي، ومرجعها الاجتماعي لا يتعامل مع الشخصية بوصفها (كائنا) أي شخص وإنّما بوصفها فاعلا فلا ينجز دورا أو وظيفة في الحكاية.[3]

أ- مفهوم الشخصية عند الغرب:

- تعددت المفاهيم الخاصة بالشخصية عند الغربيين فرأى "فيليب هامون"FhilippeHamon: " بأنّ الشخصية في الحكي هي تركيب يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص".

- أما "رولان بارت"Roland Barthesفقد عرّف الشخصية في الحكاية "بأنّها نتاج عمل تأليفي".[4]

---

[1] تزفيطانتودوروف، مفاهيم سردية، تر عبد الرحمن مزيان، ط1، 2005، ص 73.

[2] المرجع نفسه ص 72.

[3] محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، دار العربية للعلوم، منشورات الأخلاق، د.ط، 2010، ص 39.

[4] حميد لحميداني، بنية النص السردي، مرجع سابق، ص 50.

– كما عرفها "جيرالد برنس"Gerald prince " بأنها كائن له سمات إنسانية ومتحرك في أفعال إنسانية".

– كما عرّفها أيضا "رولان بارت"Roland Barthes " بأنها ماهي إلّا كائن من ورق لأنها شخصية تمتزج في وصفها بالخيال الفني الروائي".[1]

ب– مفهوم الشخصية عن العرب:

–لا يختلف العرب في تعريفاتهم للشخصية عن الغربيين فقد تعددت باختلاف مشاربهم واطلاعاتهم ونقتصر هنا على ما ذكره عبد المالك مرتاض" بأنّها عالم معقد شديد التركيب يتعدد بتعدد الأهواء والمذاهب والايديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية".[2]

– أو لنقل الشخصية هي كل مشارك في أحداث الرواية سلبا أو إيجابا، فهي عنصر مصنوع مخترع ككل عناصر الحكاية وهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها ويصوّر أفعالها وينقل أفكارها وأقوالها".[3]

2– أنواع الشخصية:

أ– **شخصية رئيسية:** تشمل الشخصية البطلة التي لها دور هام ورئيسي في الرواية.

وعليه فالشخصية الرئيسية هي التي تقود الفعل و تدفعه إلى الإمام في الدراما و الروائية أو أي أعمال أدبية أخرى.[4]

---

[1] جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: سيد إمام، ميريت للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص 30.

[2] عبد القادر شرشال، خصائص الخطاب الادبي في رواية الصراع العربي الصهيوني دراسة تحليلية

[3] لطيف زيتوني: معجم المصطلحات، نقد الرواية، منشورات دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ص 113–114.

[4] إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة الغربية للناشرين، تونس، د ط، 1988، ص11–2.

الشخصية الرئيسية شخصية فنية يختارها القاص لتمثيل ما أراد تصويره، أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، تتمتع هذه الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية وحرية الحركة داخل مجال النص القصصي.[1]

ب-شخصية ثانوية: وهي الشخصية المساعدة فهي تحتل المركز الثاني في العمل القصصي وهي أقل وظيفة من الشخصية الرئيسية.

والشخصيات الثانوية هي التي تشارك في نمو الحدث القصصي وبلورة معناه، والإسهام في تصوير الحدث ويلاحظ ان وظيفتها اقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية.[2]

كما أنّ الشخصية الثانوية لها دور مهم في مساعدة الشخصية الرئيسية فهي تساهم في نمو الحدث وتصويره.

3- كيفية عرض الشخصية:

هناك طريقتان لعرض الشخصية:

أ- طريقة تحليلية مباشرة:

حين يكون مصدر المعلومات عن الشخصية هو الشخصية نفسها، بمعنى أن الشخصية تعرف نفسها بنفسها باستعمال ضمير المتكلم، فتقدم معرفة مباشرة عن ذاتها دون وسيط من خلال جمل تتلفظ بها هي، أو من خلال الوصف الذاتي مثلما نجد في الاعترافات والمذكرات واليوميات والرسائل.[3]

---

[1] شربيط أحمد شربيط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، الجزائر، د ت، د ط، ص34.

[2] المرجع نفسه، ص45.

[3] محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، ص44.

طريقة مباشرة يعني في رسمها من الخارج، حيث يذر القاص تصرفاتها ويشرح عواطفها وأحاسيسها، بأسلوب صريح يكتشف فيه شخصية وتوجيه شخصياته،وأفكارها وفق حاجتها والهدف الذي رسمته كما ترد ملامحها الخارجية على لسانه.[1]

ب- طريقة تمثيلية غير مباشرة:

هي طريقة تمكّن الشخصية من التصريح عن كل ما هو موجود في الجانب النفسي لها، من أفكار وعواطف عن طريق استخدام ضمير المتكلم، وهذا ما يؤدي إلى غياب القاص تاركا للشخصية الحرية التامة في التعبير عن نفسها بطريقة فنية.

المبحث الثاني:الزمن في الرواية

1- مفهوم الزمن:

الزمن من أهم عناصر النص السردي لأنه يربط بين الزمن السردي ككل لذلك نعرف الزمن:

أ-**لغة:**جاء في لسان العرب" الزمن على أنه الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره وفي الحكم الزمن والزمان العصر والجمع أزمن وأزمنة، زمن زامن شديد وأزمن الشيء طال عليه الزمان، وأزمن بالمكان أقام به زمانا، والزمان يقع على فصل من فصول السنة وعلى ولاية الرجل و ما أشبهه".[2]

من خلال هذا التعريف الزمن هو الوقت قليله وكثيره يرتبط بالإنسان وجوانبه.

دهر الدال والهاء والراء أصل واحد، وهو الغلبة والقهر وسمي الدهر دهرا لأنه يأتي على كل شيء ويغلبه.[3]

ب-اصطلاحا:يعد الزمن أهم عنصر إذ يضبط الإيقاع والذي بدوره يضبط أحداث الحياة.

---

[1]شريبط أحمد شريبط، تطور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة، مرجع سابق، ص34.

[2]ابن منظور، لسان العرب مادة(زمن)، المجلد7، ط4، ص60.

[3]احمد بن فارس، مقاييس اللغة، تج عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1979، ص305.

يعرف "جيرالد برنس" Gerald prince الزمن على أنه الفقرة أو الفقرات التي تقع فيها المواقف والأحداث المقدمة زمن القصة story timeوزمن المروي narated timeوالفقرة أو الفقرات التي يستغرقها عرض المواقف والأحداث لزمن الخطاب discourse timeزمن السرد narrating.[1]

الزمن في الأدب " هو الزمن الإنساني... إنه وعينا للزمن كجزء من الخلفية الغامضة للخبرة، كما يدخل الزمن في نسيج الحياة الإنسانية والبحث عن معناه، إذن لا يحصل إلا ضمن نطاق عالم الخبرة، أو ضمن نطاق حياة إنسانية تعتبر حصيلة هذه الخبرات، وتعريف الزمن هنا هو خاص، شخصي ذاتي، وكما يقال غالبا، نفسي وتعني هذه الألفاظ أن تفكر بالزمن الذي تخبره بصورة حضورية مباشرة".[2]

ترى سيزا قاسم أن الزمن يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها الزمن حقيقة مجردة سائلة، لا تظهر الا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى.[3] إن الزمن خيط وهمي مسيطر على كل التصورات والأنشطة والأفكار.[4]

اما الزمن عند ميخائيل باختينMikhail Bakhtineفهو الرواية في حد ذاتها يقول: ا ن الرواية هو الزمن ذاته.[5]

والزمن يعدّ من أهم العناصر التي تقوم عليها النصوص الروائية بشكا عام وكلي.

2- الزمن في الاصطلاح السردي:"مجموعة العلاقات الزمنية، السرعة التتابع البعد...الخ، بين المواقع والمواقع المحكية وعملية الحكي الخاصة بهما وبين الزمان والخطاب بهما وبين الزمان والخطاب المسرود والعملية المسرودة.[6]

---

[1]جيرالد برنس، قاموس السرديات، مرجع سابق، ص201.

[2]مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 1، 2011، ص33.

[3]سيزا قاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ)، الهيئة المصرية العامة، د ط، 1984، ص27.

[4]عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، دار المعرفة، الكويت، ط1، 1998، ص174.

[5]عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، عبيد للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، د ت، ص104.

[6]المرجع نفسه، ص103.

الزمن عنصر مهم وأساسي في القصة لذلك فان أكثر الأنواع الأدبية التصاقا بالزمن هو فن القص.

3-أنواع الزمن:

الزمن نوعان:

أ- الزمن الطبيعي:

الزمن الطبيعي هو زمن غير متناهي الوجود، يسير دائما نحو الإمام، بحثا في سيلانه عن الآتي فهو عبارة عن جريان منتظم يمضي دائما نحو الإمام لا يلتفت إلى الخلف ولا يمكنه العودة إلى الوراء.[1]

ب-الزمن الذاتي:

تعرفه "مها حسن القصراوي" في قولها" يمتلك الإنسان زمنه النفسي الخاص المتصل بوعيه ووجد أنه خبراته الذاتية فهو نتاج حركاته أو تجارب الأفراد وهم فيه يختلفون حتى أننا يمكن أن نقول لكل منا زمانا خاصا يتوقف على حركته وخبرته الذاتية فالزمن النفسي لا يخضع لقياس الساعة مثلما يخضع الزمن الموضوعي وذلك باعتباره زمنا ذاتيا بقيمة صاحبه بحالته الشعورية.[2]

الزمن الذاتي هو زمن لا يخضع لمعايير أو مقاييس خارجية إذا فهو زمن شخصي.

4- المفارقات الزمنية:

تعد المفارقات الزمنية من أهم ما يتعرض له الكاتب في سرده للأحداث فالكاتب إما ان يسرد الأحداث ثم يتوقف ليعيد استرجاع أحداث سابقة أو يسبق أحداثا أو يتوقع حدوثها فيما بعد هذا ما يطلق عليه بالاسترجاع والاستباق.

المفارقة في حد ذاتها تعبير يهدف إلى إثبات الشيء أو ضده...فهي قطع استمرارية السرد بين الحين والأخر، وهي تحدث عبر الذات القاصة التي تتحرك إلى الوراء لتحكم

---

[1] وهيبة بوطغات، البنية الزمنية في رواية عابر سرير لأحلام مستغانمي، 2008-2009، ص37 .

[2] مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، مرجع سابق، ص23.

على ماضي أو لتتذكره أو تتحرك إلى الحاضر وقد تتحرك من الماضي إلى المستقبل وبالعكس فالمفارقة نوع من التضاد.[1]

وتحدث المفارقات الزمنية عبر وسيلتين إصطلح النقاد عليها بالاسترجاع والاستباق. حيث يرى الناقد الفرنسي جيرار جنيت أنه" حين يبدأ مقطع سردي في رواية ما بإشارة كهذه" قبل ثلاثة أشهر" يجب أن ندرك ان هذا المقطع قد اتى متأخرا في نقل الخبر وقد كان يجب أن يحل مقدما في الرواية".[2] أ يـ أن السرد أورده متأخرا، لذلك فإن للمفارقة الزمنية أسلوبان: الأول يسير باتجاه خط الزمن أي حالة سبق الأحداث والثاني يسير في الاتجاه المعاكس أي حالة الرجوع إلى الوراء وذلك قياسا بالنقطة التي بلغها السرد ويصطلح على هذين الأسلوبين الاسترجاع والاستباق.

أ-الاسترجاع:

يعرفه سعيد يقطين بأنه "الحدث سابق عن الحدث الذي يحكى".[3]أ يـ أ ّن الاسترجاع عملية سردية تعمل على إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد، وتسمى كذلك هذه العملية بالاستذكار أضف إلى ذلك أنه يتنوع انطلاقا من العلاقات التي تربطه بمستويات السرد، فيكون هناك:

*استرجاع خارجي: وهو الذي يعود إلى ما وراء الافتتاحية، وبالتالي لا يتقاطع مع السرد الأولي الذي يتموقع بعد الافتتاحية، لذلك نجده يسير على خط زمني مستقل خاص به، ومستقيم خاص به، ومنه فهو يعمل كوظيفة تفسيرية لا بنائية.[4]

* استرجاع داخلي: وهو الذي يلتزم خط زمن السرد الأولي وينقسم بالنظر إلى علاقته مع هذا المستوى إلى:

---

[1]احمد رحيم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ط1، 2012، ص351.

[2]حميد الحميداني، بنية الزمن السردي من منظور النقد الأدبي، مرجع سابق، ص17.

[3]سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 1997، ص77.

[4]عمر عاشور، البنية السردية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت، 2010، ص18.

*استرجاع داخلي متباين حكائيا: ومثال ذلك وضع تعريف وتوضيح شخصية روائية في القصة.

*استرجاع داخلي متجانس حكائيا: يسير تماما على خط زمن السرد الأول.[1]

ب. الاستباق:

يعد الاستباق عملية سردية تتمثل في إيراد حدث آت أو الإشارة إليه مسبق،ا وهذه العملية تسمى في النقد التقليدي "سبق الأحداث""Anticipation"وهو إحدى تجليات المفارقة الزمنية على مستوى نظام الزمن[2].

[1]عمر عاشور، البنية السردية، مرجع سابق، ص18.

[2]جيرالد برنس، قاموس السرديات، مرجع سابق، ص158.

المبحث الثالث: بنية المكان

1- مفهوم المكان:

أ- **المكان لغة:** تعددت التعريفات من الناحية اللغوية في معظم المعاجم منها:

جاء في القاموس المحيط: وردت الكلمة تحت مادة(ك و ن): المكان الموضوع كالمكانة: أمكنة وأماكن، وتحت مادة(م ك ن) يقول المكانة: المنزلة، التكون، تقول للبغيض لا كان ولا تكن.[1]

وجاء في لسان العرب لابن منظور: المكان بمعنى الموضوع والجمع أمكنة وأماكن: قال ثعلب ببطل أن يكون مكانا فعلا لأن العرب تقول كن مكانك وقم مكانك واقعد مكانك دلّ هذا على انه مصدر من كان أو موضوع منه.[2]

وقد ذكر القرآن الكريم كلمة" المكان" فنجده في قوله تعالى:" قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰمَكَانَتِكُمْ"[3]، وهي في هذه الآية بمعنى الموضع.

كما نجد في قوله تعالى أيضا في سورة مريم:" فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا"[4]، والمكان هو الموضع كون الشيء وحصوله و"المكان يعني الموضع الثابت المحسوس القابل للإدرا ك"[5].

ب- اصطلاحا: يجسد المكان الحاضنة الاستيعابية والإطار العام الذي تتحرك فيه الشخصيات وتتفاعل معه، وأي نص مهما كان جنسه الأدبي لابد ان يتوفر على هذا العنصر مادام فعل الحكي هو الأساس الذي ينطلق منه ويعود إليهويتمظهر من خلاله بواسطة آلياته وقوانينه.

---

[1] الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ص267.

[2] ابن منظور لسان العرب، المجلد 13، ص414.

[3] سورة الأنعام، الاية135.

[4] سورة مريم، الآية22.

[5] اوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، دراسة بنيوية لنفوس ثائرة لعبد الله ركيبي، دار الامل للنشر والطباعة، د ط، ص12.

ويقول "ياسين النصير" بتأكيد هذا الكلام بقوله" إن المكان عندنا شأنه شأن أي عنصر من عناصر البناء الفني، يتحد عبر الممارسة الواعية للفنان، فهو ليس بناء خارجيا مرئيا ولا حيزا محدد المساحة ولا تركيبا من غرف وأسجية ونوافذ بل كيان من الفعل المغير والمحتوى على تاريخ ما"[1].

وهذا يعني ان المكان الروائي ليس مكانا معتادا كالذي نعيش فيه ولكنه مكان تخيليّ غير واقعي يتكون عن طريق اللغة الروائية فيحقق المؤلف بلغة عالمه الروائي، بكل تصوراته وتمنحه الحرية الحق في بناء هذا الفضاء بعيدا عن كل القوانين، والقواعد التي تألفها بمشاركة الشخصيات ووظائفها المختلفة[2]. فتعيين مكان الرواية هو البؤرة الضرورية التي تدعم الحكي وتنهض به في كل عمل تخيليّ، إذ بمجرد أن يسرد المؤلف الأحداث ينتقل إلى عوالم شتى يستطيع حينها أن يخلق مكانا خياليا لأحداثه ويكون له دورا أساسيا كبقية العناصر المشكلة لعملية السرد فللمكان علاقة حميمة مع الإنسان، كونه بمثابة الجسد الذي يحتوي الروح وكل منهما يؤثر في الأخر.

يقول غاستونباشار" Gaston Bachelard "عن المكان بأنه" أكبر من كونه حيزا لأنه "كو ن الحقيقة بكل ما للكلمة من معنى، وليس هو المكان الهندسي إنما هو المكان الذي عاشه الأديب كتجربة، والمكان لا يعاش على شكل صور فحسب، بل يعيش في داخل جهازنا العصبي كمجموعة من ردود الفعل"[3]. وبهذا يتحول المكان الحقيقي إلى فضاء روائي جرت فيه أحداث الرواية، فالمكان "سواء كان واقعيا أو خياليا يبدو مرتبطا بل مندمجا بالشخصيات كارتباطه واندماجه بالحدث وبجريان الزمن"[4]. ليبقى دوما المكان

---

[1] حنان محمد موسى حمودة، الزمكانية وبنية الشعر المعاصر، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي، الاردن، ط1، 2006، ص، ص23.

[2] حميد لحميداني، بنية النص السردي، مرجع سابق، ص31.

[3] غاستونباشلار، جمليات المكان، ترغالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط2، 1984، ص21.

[4] أسماء شاهين، جماليات المكان في روايات جبرا إبراهيم جبرا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2001، ص16.

دائم الحضور في العمل الفني، " كما يمكن القول "بأنه البيئة التي تتمركز عليها الرواية، وكل ما يتصل بوسطها الطبيعي، وبأخلاق الشخصيات وشمائلهم،وأساليبهم في الحياة... تعني البيئة القصصية إذا تحدثنا بلغة الفن والمحيط، إذا استعرنا مصطلحات العلوم".[1]

"إن الشكل المكاني لأي نص أدبي هو اللحظة الزمانية له، ويرتبط المكان بعناصر السرد الأخرى من شخصيات، وأحداث، ووجهة النظر والحوار. وقد يلجأ السارد لإعطاء لمحة عن الشخصية(يلوكها وطبائعها ونفسيتها) من خلال مكان"[2].

ثم إن اختيار المكان وتهيئته يمثلان جزءا في بناء الشخصية البشرية ويقول هنري متران" المكان هو الذي يؤسس الحكي لأنه يجعل القصة المتخيلة ذات مظهر مماثل لمظهر الحقيقة"[3].

2- أهمية المكان (الروائي):

إن للمكان أهمية مثله مثل العناصر الأخرى من شخصيات وزمان فلا يمكن أن ينفصل عنها، فالمساحة دور أساسي في تشكيل النص الروائي، فهي التي تقع فيها الأحداث وتفصل الشخصيات عن بعضها البعض، كما أنها تفصل بين عالم الرواية والقارئ الذي بدوره ينتقل من موضعه إلى عوالم شتى، أي إلى عالم خيالي من صنع كلمات الروائي نفسه، حيث ذكر في هذا حميد لحميداني قال:" يعتبر المكان هو الأساس لأن الرواية تضع عالمها الخاص إذ تستفيد حتما من الواقع في أنها قابلة لأن تجعل على الأمكنة مادة لبناء فضائها الخاص"[4].

---

[1] يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1955، ص103.

[2] م.ج.بان صلاح الدين محمد حمدي، الفضاء في روايات عبد الله عيسى السلامة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج11 عدد1، 2011، ص، 199-200.

[3] ثائر زين الدين، في دروب السرد، دراسة تطبيقية في القصة والرواية، مكتبة مؤمن قريش، سوريا، ط1، 2011، ص115.

[4] حميد لحميداني، بنية النص السردي، مرجع سابق، ص72.

" إذا كانت الرواية في المقام الأول فنا زمنيا يضاهي الموسيقى في بعض تكويناته وتخضع لمقاييس مثل الإيقاع ودرجة السرعة فإنها من جانب آخر تشبه الفنون التشكيلية من رسم و نحت في تشكيلها للمكان".[1]

المكان هو الإطار الذي كانت تجري فيه الأحداث الروائية، لذا فإن أ ي إلغاء أو إقصاء لمفهوم المكان في الخطاب الأدبي، هو قمع معين لهوية عن الهويات التي تخص هذا الخطاب والذي يبرز بدوره الأهمية الكبيرة للمكان باعتباره العنصر الأساسي الذي لا يمكن الاستغناء عنه، لأن كل مقطع وصفي وجملة ما في الكتابة الروائية تحيل على مكان معين ومجموع هذه الأمكنة يطلق على فضاء معين ومحدد، ويقدم لنا حضور ما في العالم ونكاد نقول بأنه ليست هناك رواية أبدا بدون مكان، وهذا لا يعني أيضا أن المكان يقدم في العمل الروائي لأغراض زخرفية وجمالية أو خلقية للأحداث فقط، وإنما اخذ يكتسب قيمة ووظائف أخرى جعلت منه عنصرا أساسيا يلتحم عضويا مع كل مكونات العمل الروائي لكونه" يساهم في خلق المعنى داخل الرواية ولا يكون دائما تابعا سلبيا بل أنه أحيانا يمكن للروائي أن يحول المكان إلى أداة للتعبير عن موقف الأبطال من العالم".[2]

فقد ينفذ الروائي من خلال الصورة الوصفية والسردية إلى الحياة البشرية، وكما يعكس المكان نفسية الشخصيات ويكشف هويتها وأنماطها، ويقف شاهدا على عمق الانتماء، ويتجاوز المكان وظيفته الأولية المحددة بوصفه مكانا لوقوع الأحداث إلى فضاء يتسع لبنية الرواية، ويؤثر فيها من خلال زاوية أساسية للإنسان الذي ينظر إليه، إضافة إلى علاقته بالحوادث ومنظور الشخصيات وذلك من خلال ما يراه حميد لحميداني في قوله أيضا "أن المكان في الرواية الواقعية يكتسب أهمية كبيرة بالنسبة للسرد وذلك لحظة

---

[1] سيزا قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، مكتبة الأسرة، مهرجان القراءة للجميع، 2004، ص103.

[2] حميد لحميداني، بنية النص السردي، مرجع سابق، ص70.

وصفه بشكل مطول ودقيق مثلما يكتسب هذه الأهمية أيضا عندما نراه يؤسس على غير من الأمكنة الموصوفة فضاء الرواية بكامله".[1]

" إن المكان يعتبر الخلفية التي تقع فيها أحداث الرواية أما الزمن فيمثل هذه الأحداث نفسها وتطورها وإذا كان الزمن يمثل الخط الذي تسير عليه الأحداث فإن المكان يظهر على هذا الخط ويصاحبه ويحتويه فالمكان هو الإطار الذي تقع فيه الأحداث".[2]

بل وأكبر من ذلك " كونه مرشد إلى نماذج أكثر دلالة على الحياة وإسهاما في تطوير الإبداع الروائي... ليس كخلفية للأحداث فحسب بل كعنصر حكائي قائم بذاته".[3]

3- أنواع المكان في الرواية:

إن المكان لا يظهر في الرواية ظهورا عشوائيا، وإنما يتم اختياره بعناية إذ له دور في إضفاء الصنعة المتقدة على النص و"المكان يمكن أن يكون غرفة أو بيت أو مدرسة... وقد تصاحب وصف الكاتب له كما قد يكون هذا المكان أيضا فضاء لا يمكن إغلاقه كالشارع والصحراء والمدينة أو متنقل كالسفينة".[4]

من هنا نفهم أن الأماكن تختلف شكلا وحجما ومساحة فيها الضيق المغلق والمتسع المفتوح، والمرتفع والمنخفض والمتصل والمنقطع وغيرها فتبقى بهذا أشكالا من الواقع انتقلت إلى الرواية وصارت جزءا من عناصرها ويمكن أن نقسم المكان إلى قسمين:

أ-المكان المفتوح:

هو مكان خارجي لا تحده حدود ضيقة يشكل فضاء رحبا، وغالبا ما يكون لوحة طبيعية للهواء الطلق وهو" البؤرة الأولى التي تنطلق منها الأحداث بدلالات اكتسابها من خلال علاقته بالأحداث والشخصيات والمكان المفتوح يبدأ بالتلاشي بمجرد ما يعود البطل إلى

---

[1] حميد لحميداني، بنية النص السردي، مرجع سابق ، ص67.

[2] سيزا قاسم، بناء الرواية، المرجع السابق، ص106.

[3] محمد عزام، فضاء النص الروائي، مقاربة بنيوية تكوينية في ادب نبيل سليمان، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، سوريا، د.ت، ص181.

[4] إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة، الاردن، د ط، 2003، ص105.

الواقع ويدرك أن هذا المكان قد تراجع ومر ولا ينفع معه أي تحسر... وتبدو صورة المكان المفتوح صورة الوطن بالحركة والحيوية والجمال والحرية".[1]

ويعرف بتعدد الشخصيات والأحداث مما ينتج عنها تفاعل المجتمع وهو يشمل الأحياء والشوارع والساحات.

ب-المكان المغلق:

هي الأماكن التي تكتسي طابعا خاصا من خلال تفاعل الشخصية معه ويكون بحيز أقل اتساعا من الأماكن المفتوحة يلجأ إليه نظرا لما يملكه من مكانة معنوية غالبا وأمثلة ذلك: (غرفة، سيارة، مصعد...الخ)، "وهو الحيز الذي يحوي حدودا مكانية تعزله عن العالم الخارجي... فقد تكون الأماكن الضيقة مرفوضة لأنها صعبة الولوج، وقد تكون مطلوبة لأنها تمثل الملجأ والحماية التي يأوي إليها الإنسان بعيدا عن صخب الحياة".[2]

المبحث الرابع: بنية الحدث

أ- **مفهوم الحدث** :عرفه "رولان بارت" بأنه مجموعة من الوظائف يحتلها العامل نفسه أو العوامل كما يدل على الفعل".[3]

والحدث في العمل الروائي بمثابة العمود الفقري الذي تقوم عليه بنيتها فقد تكون هذه الأحداث واقعية أو خيالية من صنع الروائي، فلا قيمة للشخصيات أو الزمان أو المكان بدونه والرواية تبنى على جملة من العناصر المميزة من بينها الحدث فهو:" الموضوع الذي تدور حوله القصة ويعد العنصر الرئيسي فيها، إذ يعتمد عليه في تنمية المواقف وتحريك الشخصيات ولما كان القاص يستمد أحداثه من الحياة المحيطة به، لتكون

---

[1] اوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، مرجع سابق، ص45.

[2] المرجع نفسه، ص46.

[3] جيرالد برنس، المصطلح السردي، تر عابد خزندار، د ط، د ت، ص20.

مشاكله للواقع كان لابد له من اختيار هذه الأحداث و تنسيقها، و عرض جزئياتها عرضا يصور الغاية المحددة منها".[1]

بينما محمد زغلول سلام فيعرف الحدث كالآتي:" الحدث هو إقتران فعل بزمن و هو لازم في القصة لأنها لا تقوم إلا به و يستطيع القاص إذا أراد أن يكتفي بعرض الحدث نفسه دون مقدماته أو نتائجه... و قد يعرض هذا الحدث منظورا مفصلا مثلا في القصة الطويلة أو الرواية".[2]

2- عناصر الحدث : أما بالنسبة إلى العناصر التي تشكل الحدث فهي :

- المقدمة: التي لها الأثر في إثارة انتباه القارئ أو دفعه للقراءة.
- العقدة (لحظة التأزم): وهي أداة قوية تشد القارئ لمتابعة الأحداث بغية الوصول إلى النتيجة وتعنى بتشابك الحدث أو تتابعه إلى ان يبلغ الذروة.

-النهاية (لحظة التنوير أو الانخراج): و هي التي تحدد معنى الحدث القصصي فمن خلاله يتعين لنا المعنى الذي أراد الكاتب ان يعبر عنه، و النهاية الجيدة هي التي تستوعب كل العناصر المتقدمة من بداية، و حدث و شخصيات.[3]

كما تشير إلى أنّ للحدثثلاث طرق لصياغتها وهي كالاتي:

1- الترجمة الذاتية: يلجأ فيها القاص إلى سرد الأحداث بلسان شخصية من الشخصيات مستخدما ضمير المتكلم.

2- السرد المباشر: وفيها تقدم الأحداث في صيغة ضمير الغائب.

3-الطريقة الثالثة: وفيها يعتمد القاص على الوثائق والرسائل والمذكرات أثناء معالجتها لموضوع روايتها.

---

[1] عزيزة مريدن، القصة والرواية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، د ت، ص25.

[2] محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية أصولها واتجاهاتها اعلامها، دار المعارف، الإسكندرية، القاهرة، ص11.

[3] جيرالد برنس، المصطلح السردي، تر عابر خزندارن ، ص 24-28.

وهذه الأحداث والوقائع تكون مرتبة ترتيبا يدور حول موضوع عام، وهي تعمل عملا له معنى وهو المحور الذي يربط عناصر الرواية، كما يعدّ من العناصر الفاعلة في البناء السردي، وللحدث طرق لبناء النص الروائي هي:

- الطريقة التقليدية: وفيها يندرج القاص بحدثه من المقدمة إلى العقدة فالنهاية، وهي طريقة قديمة يتميز بها كتاب الرواية التقليدية خاصة، ويتبع فيها الروائي التطور النفسي المنطقي.
- الطريقة الحديثة: وفيها يشرح القاص بعرض الحدث في لحظة التأزم(العقدة) ثم يعود إلى الماضي ليروي حدث البداية، مستعينا في ذلك ببعض الفنيات والأساليب كتيار اللاشعور والمفاجأة والذكريات.
- طريقة الارتجاع الفني: يبدأ فيها الكاتب بعرض الحدث من النهاية، ثم يرجع إلى الماضي ليسرد الرواية كاملة و هي اليوم موجودة في الرواية البولسية أكثر من غيرها من الأجناس الأدبية.[1]

[1]شربيط أحمد شربيط، الفن القصصي في الأدب الجزائري المعاصر، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 1998، ص32-33.

الفصل الثاني

المبحثالأول:بنية الشخصية في رواية يسار بن الأعسر

تلعب الشخصية دورا رئيسيا في تجسيد فكرة الروائي من خلال الشخصيات المتحركة ومن خلال تلك العلاقات الحية التي تربط كل شخصية بالأخرى[1].

والرواية التي بين أيدينا تميزت بعدة أسماء مادامت مساحتها تسمح بذلك ،الا أن بعضها كان فاعلا في حركة السرد ومساهما في أحداث الرواية ،أما البعض الآخر من الشخصيات فقد ذكرت لتدعيم وبناء الحدث الخاص برواية يسار بن الأعسر وكل ذلك من اجل إصفاء الواقعية على الشخصيات وقد تنوعت الشخصيات في هذه الرواية بين رئيسية وثانوية

1-الشخصية الرئيسية :

هي الشخصية البطلة التي يقوم عليها العمل الروائي وهي الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس إذ تملك هذه الشخصية الحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي ،والشخصيات التي قامت بهذا الدور في روايتنا هي :

أ/الهامل بودابة، العزر ي،يسار بن الاعسر :هذه الأسماء المتعددة لشخصية واحدة تسرد مغامرتها فوق الدابة الشهباء وتعرض آلامها ونضرتها للحياة وتطلعها للموت القريب تعكس جوا من الانفعالات، التي يحسها الراوي بحيث تهيمن هذه الشخصية داخل الرواية ،هذه الاخيرة تصنع كامل أحداث الرواية وحدها، بداية من "عودة الهامل، ذات يوم ربيعي مشرق وجميل، ولكنه كان يوما حزينا وكئيبا"[2]ولا تصطدم باي من الشخصيات هذه الشخصة تحكي عبر المونولوج نظرة الراوي إلى الحياة والمدينة مايجعلالتبئير معدوم وزاوية الرؤية واحة .

---

[1]محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، ص111.

[2]الأزهر عطية، يسار بن الأعسر، دا الروح للكتاب قسنطينة،ط1، 2012.

ب/ الدابة الشهباء:إن اختيار الراوي لهذه الشخصية الحيوانية رغبته منه في التكلم مكانها، فالحيوان لايتكلم وبالتالي تكون للراوي السلطة التامة في التعبير عن هذه الشخصية وتقديمها للمتلقي،فهي شخصية لايحق لها ان تتكلم وتدلي بأفكارها وهذه الشخصية صامتة على عكس مانجده في الحكايات التي تتكلم فيها الحيوانات كالحمار الحكيم وبالتالي يتخذها كموضوع وليس كشخصية متحركة في حدود العمل الادبي وبالتالي هي قناع يقف خلفه السارد للإدلاء برؤية فنية متكاملة، فكان حضور هذه الشخصية طيلة أطوار الرواية، كما قاسمت شخصية البطل همومه وأفراحه على حد سواء، " ... تتبعه الشهباء طائعة وقد أحنت رأسها، وكأنها تعيش مايعيشه صاحبها من ذكريات تعود به إلى ماضيه في تلك المدينة"[1] .

ج/العرا ب : اعتبرت شخصية العراب بالنسبة للهامل القدوة المفقودة الضائعة هذا الاخير الذي كان أعسر فكان مجلبة للانتباه وكان شعلة من الذكاء الحاد حاضرا البديهة في كل حين له قدرات كبيرة في حل المشكلات مهما كانت،وكان الناس يعتقدون بل يجزمون أن ذكاءه الخارق،إنما يعود سببه إلى كونه أعسر،لذلك كان يريد للهامل أن يكون مثله فراح يفرض عليه العمل والاكل والكتابة باليسرى فرضا الى درجة الضرب،وكان العراب وكأنه يريده شخصا متكاملاوهو في سن مبكرة، حيث يصفه الراوي قائلا: " كان رجلا مهيبا، بعينين حادتين، زرقاوين كلون السماء الصافية في يوم ربيعي جميل، وقامة فارعة كأشجار النخيل الباسقة، تشمخ وتقاوم، باستمرار"[2].

د/جزيرة: هيجارة العزري كما تلقبه والتي كانت ترعى منزله وتتفقده كما أوصاها قبل أن يسافر،هذه المرأة التي صدمت العزري عند عودته من رحلته فلقد رآها في صورة حركت أحاسيسه،وجعلته يتساءل عن جمالها كيف كان يراه من قبل هل كنت أعمى عن هذا الجمال أم أن هناك أشياء أخرى تحركت فيه الآن،"ما أروعها جزيرة وما أفضع ظلم الأيام

---

[1] الأزهر عطية، ص31.

[2] المصدر نفسه، ص104

التي ابقتها مهجورة هكذا وليتني انقطعت فيها واليها من زمان بل ليتني رحلت اليها ولم ارحل الى اي مكان"[1].

2-الشخصيات الثانوية :

أ/ الحاج الهاني :صاحب الاسطبلات المعروفة "إنه الحاج الهاني، صاحب الاسطبلات المشهورة بشهرته في هذه المدينة، وحتى في خارج المدينة"[2]، وهو الذ ي وقف على استقبال الدابة الشهباء لتمكث في اسطبلاته، فأراحها بذلك من عناء السفر، وطمأن صاحبها الهامل باعتبارها أعز مايملك.

ب/الحاج مهنا / ابنه:وهو الحلاق المفضل لـ "الهامل" منذ كان طفلا حيث قصد الهامل محله ولم يجده،ولكن وجد شابا آخر في المحل إنه ابنه؛ شاب خلفه بعد وفاته رحمه الله فكان "متوسط القامة ، قائما على خدمة أحد زبائنه، إنه شاب وسيم، وفيه من الملامح ما يؤكد أنه ابن صاحب المحل"[3].

ج/ **التاجر** :صاحب دكان القماش والذي قصده الهامل من أجل شراء كفنه، عندما طلب منه ذلك قائلا: " أريدك أن تختار لي، وبمعرفتك الخاصة، أجود ماعندك من هذا القماش، يكون صالحا لكفن، على أن يكون بلون أزرق وجميل"[4].

د/الشرطة : أو الطفيليين كما يعتبرهم الهامل بودابة فهم يلاحقونه في أرجاء المدينة؛ ويقطعون عنه تأملاته وتفكيره ويطرحون عنه وابل من الاسئلة تفسد مزاجه وتعكر صفوه، فيقول: "إلا أن الشرطة فاجأته ، وقطعت عنه كل ما كان فيه من استرسال في التفكير، وانسجام مع الذات " [5]، لقد تعود عليهم حيث اصبحوا بالنسبة اليه جزء من حياته اليومية.

---

[1] الأزهر عطية، ص60.

[2] المصدر نفسه، ص47.

[3] المصدر نفسه، 152.

[4] المصدر نفسه، ص 92.

[5] المصدر نفسه، ص88.

المبحث الثاني: المفارقات الزمنية في رواية " يسار بن الأعسر "

إن الزمن صورة في أي رواية كون السرد فيها يكون إما حاضرا أو ماضيا أو مستقبلا ولهذا السبب فإن تبيين زم السرد أهم من تبيين مكانه ،وهذه الأهمية تجعل التعرض لأي عمل سردي دون الوقوف على تقنية الزمن أمرا صعبا والتلاعب بالنظام الزمني الذي يخلقه الكاتب له غايات فنية ،وجمالية نميز فيها نوعين رئيسيين لاستخدام زمن الرواية هما:

الاسترجاع أو مايطلق عليه بالسرد الاستذكاري و الاستباق او الاستشراق ولشرح هذا في الروايةالتي بين أيدينا نذكر :

أ/**الاسترجاع** :اعتمد الراوي في الرواية على الاسترجاع في بعض أحداثها، أي قام باستعادة بعض الاحداث التي وقعت في الماضي بالنسبة للحظة الراهنة من السرد ،وماورد من استرجاع في رواية "يسار بن الأعسر" هو إسترجاع الهامل إلى ذكريات طفولته في قوله:" لقد كان معلم المدرسة يحب اليسراويين منا،ويصفهم بالعبقرية وكان كلما تحدث عن ذلك نظر إلي مطولا وقد قال لي ذات مرة،وهو يتجول بين الصفوف :إنك تشبه اليسراويين"[1].

وفي قوله يصف حراس الأمن :" حيث كنا نمكث واقفين مدة طويلة ،نتفرج على أولئك الحراس،معجبين بأزيائهم وبحركاتهم التي يقومون بها بين الحين والآخر ،بعظهم يظل ثابت كالتماثيل ،وبعضهم يتحرك ببطء كمن انهكه التعب "[2] .

ب/**الاستباق:**لم يستخدم الكاتب العديد من الإستباقات في هذه الرواية،وكما نعلم أن الإستباق هو القفز إلى الأمام او الاخبار القبلي وهو كل مقطع حكائي يروي احداثا سابقة عن أوانها أو يمكن توقع حدوثها .

---

[1] الازهر عطية ، ص 20.

[2] المصدر نفسه، ص22.

وتعد الاستشرافات الزمنية عصب السرد الاستشرافي ووسيلة إلى تأدية وظيفة في النسق الزمني للرواية ككل ومن نماذج الاستباق نجد مقطع او مقطعين نذكر منها :في قول السارد وهو يستبق موته ويتخيل جنازته كيف ستكون (تحسست يده كفنه الذي كان يحمله حينها شعر بشيئ من الارتياح والاطمئنان)[1].وفي موضع آخر (وتقدم وقد غمره حزن شديد ليسلم أشياءه الخاصة ،تلك التي حملها معه لوحته الزيتية الفريدة من نوعها ،والتي رسم فيها جنازته)[2].

كماوظف الأزهر عطية في روايته هذه تقنيات الزمنفي شكل:

أ/**التلخيص:**هو تقنية زمنية سردية يراد بها المقطع الصغير من السرد،وم خلال تحليلنا لرواية يسار بن الاعسر استخرجنا نموذجا يوضح لنا اختزال فترة طويلة من رحاته ،دون ات يلجأالى التفاصيل في قوله :"لقد تشردت سنوات عديدة، تجولت خلالهاطوعا وكرها ،في كثير من بقاع العالم،ورايت مالم يره غيري وعرفت أشياء كثيرة لم يعرفها الكثير من الناس "[3].

ب/الحذف :هو تقنية زمنية خاصة بتسريع حركة السرد واختصاره ومن بعض النماذج التي ذكرت في رواية يسار بن الاعسر قوله :"فبعد اربع وعشرين سنةكاملة ،قضيتها في الحل والترحال بين مدن اعرفها ،وأخرى لا اعرفها اعاني مرارة الاغتراب "[4] فهنا يوضح لنا عودته من الغربة التي دامت مدة طويلة، لم يرى فيها هذه المدينة التي ترعرع فيها دون أن يسرد الراوي الأحداث التي اعترضت شخصية "الهامل" في رحلته هذه.

ج/المشهد :هو عبارة عن حوار يدور بين شخصيات وهو نقيض التلخيص والحذف ،من بين المشاهد اخترناها من رواية يسار بن الأعسر ذلك المشهد الذي دار بين البائع

---

[1] الازهر عطية ، ص 11.

[2] نفس المصدر ص 166.

[3] نفس المصدر ص 22.

[4] نفس المصدر ص 64.

والهامل حول شراء كفنه قبل موته في قوله :"- أريدك ان تختار لي،وبمعرفتك أجود ماعندك من هذا القماش يكون صالحا لكفن، على أن يكون بلون أزرق وجميل.

-وهل المتوفى رجل .ام إمرأة؟وهل هوكبير ؟ام صغير ؟

-لم يتوفى بعد ولكنه رجل .

-وهل عزمت على قتل شخص ما ؟

-لا إنة لشخصي الكريم أريد أن أهيئ كفني بنفسي قبل أن اموت ،فذلك يشعرني بالراحة والاطمئنان.

-لا تقل لي بأنك عازم على الانتحار.

-لا ابدا "[1].

ومن الملاحظ في هذا النموذج أن تقنية المشهد لعبت دورا فنيا في النص الروائي ،حيث جعلت نفسها تتبئ بتعطيل الزمن الى ظان ينتهي الحوار النصي وبعدها يستعيد المسار السردي وتيرته .

د/الوقفة النصية :هي توقف الأحداث واستمرار الخطاب السردي عن طريق الوصف .وقد اخترنا بعض النماذج من رواية يسار بن الاعسر في قوله السارد :

" كان شابا،وكان قويا ،وكان مرحا ومن عينيه الحادتين تلوح شرارة الذكاء والفطنة وعلى وجهه تطف وابتسامة مصطنعة لا يكتشف سرها وتكلفها إلا صاحبها وصانعها"[2].

وفي مقطع آخر: " كان رجلا مهيبا ،بعينين حادتين ،زرقاوين كلون السماء الصافية في يوم ربيعي جميل ،وقامة فارغة كأشجار النخيل الباسقة تشمخ وتقاوم بإستمرار كل عنيد

[1]نفس المصدر ص 92.

[2]نفس المصدر ص 103.

،وشعر بلون القمح يتماوج كالسنابل تداعبها الرياح ،ذلك هو عرابي "[1].من خلال هذه النماذج فإن هذه التقنية لم تؤثر على وتيرة الأحداث بل جعلتها تسير بشكل بطيء ومنحت للراوي فرصة التحليل والوصف.

4-المبحث الثالث: بنية المكانفي رواية يسار بن الأعسر

أ- بنية المكان في الرواية:

يعد المكان عنصرا سرديا مهما و أساسيا في الرواية ،ففي رواية يسار بن الأعسر حيث لعبت دورا كبير وفعال في سير الأحداث حيث تجلت هذه الأماكن الى أماكن مفتوحة واخرى مغلقة .

1/الاماكن المغلقة :

هي أمكنة تتصف بحدود تفصلها عن العالم الخارجي ،حيث يجد الانسان فيهاراحته مقارنة بالأماكن المفتوحة ومن بين الأماكن المغلقة في رواية يسار بن الأعسر نجد :

-**المنزل** :من الأماكن المغلقة لان لديها حدودا تفصلها عن العالم الخارجي ،يلجأ اليه الانسان للراحة من كل المتاعب ،فهو المكان الأكثر إحتواء للإنسان والأكثر خصوصية وفيها يمارس الإنسان حياته ويحمي نفسه ويصبح المنزل غطاء للإنسان .ولقد ذكر المنزل في كثيرمن المرات في الرواية ومن بينها نذكر : "ثم راح يبتعد عنها ،شيئا فشيئا نحو الشمال ،الى ان وجد نفسه أمام باب المنزل الذي احتوه ذات يوم ،وآواه "[2].وفي مقطعآخر: " تجول في غرف المنزل كلها،واحدة واحدة وتأمل في كل مافيها بإمعان ،ووقف عند الكثير من الأشياء التي كانت فيها "[3] .

-**الشرفة** :هي جزء لايتجزء من المنزل لكن يختلف عن الأجزاء الأخرى كونه المتنفس الوحيد نحو الفضاء الخارجي للمنزل، فعندما يشعر الإنسان بالملل يذهب بكل عفوية الى

---

[1] الأزهر عطية، ص 104.

[2] المصدر نفسه، ص56 .

[3] المصدر نفسه ص 102.

شرفة المنزل ليستنشق الهواء النقي ويستمتع بمناظرالمدينة ،وقد وردت الشرفة في الرواية في موضعين :

الأول:" كان الهامل ،حينها يجلس في شرفة منزله ،ويفكر في كل ذلك ويتأمل ما يحدث في الخارج من هناك"[1].

والثاني:"كان ذلك كله فرصة جميلة للهامل الذي اختار ان يجلس في شرفته المطلة على جزء مهم من أحياء المدينة "[2].

-**الدكان** :هو مكان مغلق يستعمله التاجر لعرض سلعته وقد وردت في رواية يسار بن الأعسر في عبارة :"كان الوقت يقارب العصر ،حين دخل دكانا لبيع القماش وطلب من البائع مجموعة ذات ألوان مختلفة "[3]

د-مركز الشرطة : من الأماكن المغلقة ووردت في رواية يسار بن الاعسر في عبارة : "ثم قادوهفي نهاية الأمر الى المركز لإكمال التحقيق ،واستكمال الإجراءات الأخرى"[4].وفي موضع آخر " حيوه كعادتهم معه دائما ،وبكل لطف .ثم طلبوا منه أن يسير معهم غلى حيث تعودوا ان يسيورا به كلما جاؤه .واستجاب لدعوتهم كما تعود أن يستجيب في كل مرة "[5].

-**السيارة:** باعتبارها وسيلة نقل،فهي من الأماكن المغلقة وورد في رواية يسار بن الأعسر في عبارة :" ثم حملوه بعد ذلك في سيارتهم ،إلى منزله ،وهم يمطرونه ببعض التوصيات "[6].

---

[1] الأزهر عطية، ص 97.
[2] المصدر نفسه، ص 99.
[3] المصدر نفسه ص 91.
[4] المصدر نفسه ص 88.
[5] المصدر نفسه ص 139.
[6] المصدر نفسه ص 88.

2/الأماكن المفتوحة :المكان المفتوح هو حيز مكاني خارجي لا تحده حدود ضيقة ،يشكل فضاء رحباوغالبايكونصورةفيالهواءالطلق ومنه نذكر :

– **المدينة**:تعد من الأماكن المفتوحة فهي تملك الإنسان ،لذلك يعاني فيها القلق والتوتر والفراغ و وردت المدينة في رواية يسار بن الأعسر عدة مرات ومن بينها قوله :"هاهيالمدينة،التي تركتها ذات يوم،تبدو من المشارف المطلة عليها،كما كانت وكأنها لم تتغير)[1] في إشارة منه إلى بقاء الحياة في المدينة كما هي منذ أن غادرها ذات يوم .

وفي قوله: " لم تكن هذه المدينة هكذا،ولا عرفت بهذا من قبل "[2] حيث يصف الهامل تغير طبائع البشر وتصرفاتهم ليحل بدل الحسن القبيح .ويصف أيضا السارد علاقة الهامل بالشارع الذي جعل منه مكانا لأهم أحداثه "لذلك وجد نفسه في نهاية الأمر ،مرغما على الخروج من المنزل لتتلقفه شوارع،التي خلت كعادتها "[3]. ويقول:" لذلك تناول فطوره كاملا،وخرج يجوب شوارع المدينة و أحياءها على غير هدى "[4].

2/**الحديقة** :هي صورة مصغرة من الطبيعة وكذا مساحة من الكساء الأخضر بغرض الاستمتاع وقد وردت في رواية يسار بن الأعسر في :" إلى أن وصل إلى حديقة الانتصار ،التي كانت أبوابها مفتوحة فدخلها وراح يسير عبر ممراتها)[5].وفي موضع أخر (وحين رمته حديقة القلعة خارجا،أحس بشيئ من الارتياح والانشراح يغمرانه .وانزاحت عليه غمة كانت تضيق عليه الخناق وتعيق تنفسه "[6].

3/**البحر** : مكان مفتوح مسكون بالأسرار والجمال الكبير فهو يأخذ العقول بسحره وتأخذك امواجه إلى عالم الخيال الذي لا يشبه الواقع ابدا .البح يشبه الحياة بكل ما فيها من

---

[1] الأزهر عطية ، ص 17.

[2] المصدر نفسه ص 74.

[3] المصدر نفسه ص 110.

[4] المصدر نفسه ص 151.

[5] المصدر نفسه ص 136.

[6] المصر نفسه ص 158.

تقلبات وقد ورد موضع البحر في عدة محطات نذكر منها :"هناك على احد المقاعد الخشبية الثابتة ،والمقابلة في ،مطل المدينة على زرقة المياه الشاسعة،ونقطة تماسها مع البحر ،والمؤدي إلى مينائها الذي لا يهدأ نشاطه "[1].وفي مقطع آخر:"في أعالي المدينة ،وفي شمالها الغربي بالضبط ،كان الهامل يقف ،وقد اتكأ بمرفقيه على نهاية جدار صغير يحاذي الطريق الذي يقابل البحر ويعلوه "[2].

4/**المقبرة:** المدينة الهادئة بسكانها الذين هم في راحة أبدية،هي مكان للخلوة وليست بالمدينة الخالية .وردت المقبرة في رواية يسار بن الأعسر في "وأن يحقق رغبته وهي زيارة مقبرة المدينة التي لا تبعد كثيرا عن هذه الأسوار "[3].

5/**القصر**:مكان مفتوح يرمز للقوة والسلطة وقد ورد في رواية يسار بن الأعسر موضع القصر في "والتحق بالقصر مرغما ،أو راغبا ،لا أحد يعلم ذلك إلا هو "[4].وكذا في عبارة "وعند مدخل القلعة ترجل الهامل وترك دابته هناك بعد أن رتب على عنقها بلطف"[5] .

المبحثالرابع: دلالات الزمن وأنماط الصيغ السردية في رواية يسار بن الأعسر

أ- **دلالات الزمن:**

تعتبر الدلالات عنصر خاص يعتمد عليه الروائي ليقارن عالمه الخيالي بالواقع، وفي رواية يسار بن الأعسر نجد أن الروائي مزج بين النهار والليل لأن بطل الرواية تجده دائما متجولا اي هاملا بين شوارع المدينة إما ليلا أو نهارا .

---

[1] الأزهر عطية، ص 136.

[2] المصدر نفسه ص 143.

[3] المصدر نفسه ص 30.

[4] المصدر نفسه ص 164.

[5] المصدر نفسه ص 165.

في قوله :"ها قد انقضى نهار آخر من نهاراتي الجديدة التي بدأت أعيشها في هذه المدينة منذ عودتي إليها .وأقبل الليل بأسواره ومفاجأته ،وأحلامه وكوابيسه المزعجة "[1].

وقد برزت دلالة أخرى هو عنصر المطر في قوله :"ثم راحت الأمطار تتهاطل بغزارة ،تغسل المدينة وشوارعها ،ومساحاتها من أوساخها التي تراكمت في كل مكان "[2] .

– وظف فصل الربيع في قوله :" كانت عودت الهامل ،ذات يوم ربيعي مشرق وجميل .ولكنه كان يوما حزينا وكئيبا ،رغم أن ليلته كانت مقمرة ،مؤنسة ومسلية مع المتسوقين ،وهم يعسكرون خارج أسوار المدينة ،وأمام باب السوق منتظرين قدوم الصباح "[3] .

– وظف فصل الخريف في قوله :" كان الجو حارا ،إلا أن الأمطار كانت غزيرة جدا ،إنه إشعار ببداية التحول الفصلي ،وما أصعب التحولات .إنه فصل الخريف قاد عاد هو أيضا،وتلك كانت إحدى علاماته "[4] .

ب– أنماط الصيغ السردية :

تتمثل أنماط الصيغة حسب تقسيم سعيد يقطين في سبعة نماط[5] :

أ:الخطاب المسرود: هو خطاب يرسله المتكلم الى المتلقي سواء كان مباشر أو الى المروى له في الخطاب الروائي، يظهر الخطاب المسرود في رواية يسار بن الأعسر بشكل مهيمن وقد اخترنا هذه المقطع السردي :

"وها أنا الآن اشعر بأنني أتخطى حدود اليأس .و أتوغل فيه .أنا الذي لم أعترف باليأس في حياتي أبدا .هاهو الآن قد حاصرني ،وراح يضيق علي الخناق من كل الجهات "[6]

---

[1] الازهر عطية ، ص 96.

[2] المصدر نفسه ص 97.

[3] المصر نفسه ص 45.

[4] المصدر نفسه ص 97.

[5] عمرو عيلان .الايديولوجيا وبنية الخطاب الروائي .منشورلت جامعة قسنطينة 2001 الجزائر ص106

[6] الأزهر عطية، 63.

ب :صيغة المسرود الذاتي : هو خطاب يتكلم عنه المتكلم عن ذاته أو عن أشياء قد حصلت له في الماضي .وقد احتوت رواية يسار بن الاعسر على هذا النمط من الخطاب بنسبة قليلة وقد اخترنا هذا النموذج :"إنني أعود إلى حيث كانت بدايتي ذات يوم لن أنساه أبدا وإنني اشعر أن في هذه العودة مزيجا من الأمل واليأس معا .يتجاوران ولا يتنافران .إذ لكل منهما وجود "[1].

ج:صيغة الخطاب المعروض:هو أن يتكلم المتكلم إلى المتلقي مباشرة ،ويتبادلان الحوار دون تدخل الراوي .وقد وردت في رواية يسار بن الأعسر في المقطع :

" أريدك أن تختار لي وبمعرفتك الخاصة ،أجود ما عندك من هذا القماش ،يكون صالحا لكفن على أن يكون بلون أزرق وجميل .

– وهل المتوفى رجل ،أم امرأة ؟وهل هو كبير ؟أم صغير ؟

– لم يتوفى بعد ولكنه رجل .

– هل عزمت على قتل شخص ما ؟

– لا ،إنه لشخصي الكريم .أريد أن أهيئ كفني بنفسي قبل أن أموت ،فذلك يشعرني بالراحة والاطمئنان .

– لا تقل لي بأنك عازم على الإنتحار.

– لا، ابدا "[2] .

د:صيغة الخطاب المعروض غير المباشر : ويكون أقل مباشرة من المعروض المباشر ،حيث أن الخطاب يكون معروضا لكن يتدخل الراوي في الخطاب ويشير إلى المتلقي

---

[1] الأزهر عطية، ص 64.

[2] المصدر نفسه، ص 92.

غيرالمباشر ،كانت نسبة هذا الخطاب قليلة في رواية يسار بن الأعسر وقد أخذنا هذا النموذج :"كلشيئعلىما **يرام** ،أليسكذلك ؟

كذلك قالت جارته التي كانت قد لحقت به،وقطعت عليه تأملاته الأولى هناك ،تحت شجرة العائلة ثم أردفت .في مساء الأمس فقط،كنت قد أنهيت به آخر عملية تنظيف وستجده كما كان .واستدار نحوها بهدوء واحترام، وراح ينظر إليها بعينين ذابلتين،وقلب كسير،ولكنه يخفق بسرعة وعنفوان. شكرا سيدتي الفاضلة، إنك امرأة شهمة فعلا،وإنك تستحقين كل خير"[1].

هـ:صيغة المعروض الذاتي :وهو يشبه الخطاب المسرود الذاتي،لكن يختلف عنه قليلا في الفترة الزمنية ،أي أن المسرود الذاتي يحاور فيه المتكلم ذاته عن أشياء حصلت في الماضي ،أما المعروض الذاتي نجده يحاور ذاته عن فعل يعيشه في الحاضر وهو ينجز الكلام .وفي رواية يسار بن الأعسر ظهرت هذه الصيغة بشكل مقبول وقد اخترنا هذا النموذج :"آه يا أمي التي أحبها وأنا لا أعرفها إلا من خلال صورتها الصغيرة التي مازالت أحتفظ بها ،ومن تلك الحكايات التي كنت اسمعها عنها من الآخرين ،ومن خلال هذا القبر الذي انقطعت مرغما عن زيارته مدة اربع وعشرين سنة كاملة "[2].

و:صيغة المنقول المباشر :ويتمثل في نقل معروض مباشر ،من طرف المتكلم وهذا المتكلم ليس بالمتكلم الأصلي ،وينقل الكلام كما هو دون تغيير.ففي رواية يسار بن الأعسر كان حضور هذا الخطاب بنسبة قليلة وقد اخترنا خطابا على شكل قصيدة :" يا أيها البحر الذي

يمتد في الأفق البعيد

---

[1] الأزهر عطية، ص 62.

[2] المصدر نفسه، ص35.

هب لي جزيرة لأسكنها

جزيرة لتسكنني

ومركبا يسافر بي

إلى قدري الوحيد "[1].

ي:صيغة المنقول غير مباشر :هو مثل الخطاب المنقولالمباشر، لكن هناك فرق حيث أن المتكلم الناقل للكلام لا يحتفظ بالكلام الأصلي ، فيقوم بنقله على طريقته أي على شكل خطاب مسرود.ففي رواية يسار بن الأعسر وجدنا بعض الخطابات ومنها مقولة الملك عندما اخرج سيفه:

"وارتفع صوته مدويا في الأرجاء

هذا سيفي البتار "[2]

[1] الأزهر عطية، ص 148.

[2] المصدر نفسه، ص 174.

خاتمة

وصلنا إلى نهاية هذا البحث والذي سنسطر ختامه معاوهوعبارة عن دراسة البنية السردية لرواية "يسار بن الأعسر" وهذه المحطة جاءت كحوصلة أو بعض الاستنتاجات التي توصلنا اليها ونلخصها كالآتي:

- أولها في النتيجة البارزة التي انتهينا إليها تتمثل في نمو النزعة الفنية عند الروائيين العرب، وسعيهم إلى التعبير عن رؤيا روتينية متماسكة مقنعة ذات خلفية ثقافية منتزعة.
- تعتبر رواية "يسار بن الأعسر" مثالا للنص الأدبي اللافت الذي يجنح إلىالإثارة، كون الكاتب اتقن استعمال اللغة الجميلة الهادئة الصريحة حتى حدود الشعرية.
- براعة الكاتب في اختيار الأدوار واسناد دور لنفسه داخل الرواية، وهو دور الراوي إذ نجد الراوي حاضرا بقوة تقريبا من بداية الرواية إلى نهايتها مما سهل عليه التحكم في النص.
- جاءت الشخصيات في رواية "يسار بن الأعسر "تحمل أسماء واقعية تدعي الثقافة ومتشابهة في خيباتها وآلامهاوضياعهم.
- استطاعت الرواية أن تحقق فنيتها من خلال استعمالها أكثر من ستين شخصية مبدعة وفي الوقت والمكان المناسب مع شخصيات الرواية.
- وأخيرا يمكننا القول إ ّن هذاالبحث يبقى مجال البحث فيه مفتوحا أمام المزيد من الاسهامات والقراءات الجديدة والموسعة والتي تتجاوز الحدود التي توقفنا عندها، وموضوعنا ما هو إلا قطرة من بحر أطلقنا فيه العنان حول مدونة روائية واحدة تأمل أ ن تفتح الأبواب لتطلعات واسعة أكثرّ كما نأمل أن نكون قد وقفنا على أهم الخصائص الفنية لبقية الرواية.

الملاحق

- حياة المؤلفالأزهر عطية

الأزهر عطية. روائي وشاعر من الجزائر. من مواليد 1948، بولاية قالمة. ومقيم بمدينة سكيكدة. ليسانس في الأدب العربي من جامعة قسنطينة. اشتغل معلما ابتدائيا، ثم موظفا إداريا، ثم أستاذا في التعليم الثانوي لمادة اللغة العربية وأدبها.

- عضو اللجنة المديرة لاتحاد الكتاب الجزائريين للفترة:(1983 . 1989).
- عضو مكتب فرع ولاية سكيكدة لاتحاد الكتاب الجزائريين.
- عضو مؤسس لملتقى الأدب والثورة . سكيكدة.
- عضو مؤسس لجمعية مهرجان المسرح . سكيكدة.

النتاج الروائي:

الروايات المطبوعة :

. خط الاستواء . صدرت سنة: 1989.

. الروابي الجميلة. صدرت سنة: 2007.

. اعترافات حامد المنسي . صدرت سنة: 2007.

. المملكة الرابعة . صدرت سنة: 2007.

. غرائب الأحوال . صدرت سنة: 2007 .

. يسار بن الأعسر. صدرت سنة: 2012.

. الرميم . صدرت سنة: 2014.

/https://www.kataranovels.com

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآ ن الكريم برواية ورش عن نافع

أولا:المصادر

- الأزهر عطية، رواية يسار بن الأعسر، ط1، دار الروح للكتاب قسنطينة،الجزائر، 212.

ثانيا: المعاجم

1. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر ط1، 1979، مادة (ب، ن، ى).
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1-19797- مادة (ببنى).
3. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د، ط، ج 1، 1999.

ثالثا: المراجع باللغة العربية:

1. اوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، دراسة بنيوية لنفوس ثائرة لعبد الله ركيبي، دار الامل للنشر والطباعة، د ط.
2. إبراهيم صحراوي، السرد العربي القديم الأنواع والوظائف والبنيات، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط1، 2008.
3. إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1.
4. إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة الغربية للناشرين، تونس، د ط، 1988، ص2-11.
5. إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة، الاردن، د ط، 2003.
6. احمد رحيم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ط1، 2012.
7. أسماء شاهين، جماليات المكان في روايات جبرا إبراهيم جبرا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2001.
8. ثائر زين الدين، في دروب السرد، دراسة تطبيقية في القصة والرواية، مكتبة مؤمن قريش، سوريا، ط1، 2011.

9. حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي للطباعة والنشر، حنان محمد موسى حمودة، الزمكانية وبنية الشعر المعاصر، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي، الاردن، ط1، 2006.

10. رشيد مالك، قاموس مصطلح التحليل السيميائي، دار الجنوب، تونس، 2000.

11. سحر شبيب، البنية السردية والخطاب السردي في الرواية، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، عدد 14، 2003.

12. سعيد يقطين، الكلام والحيز مقدمة السرد العربي، المركز الثقافي الري، بيروت، لبنان، ط1، 1997.

13. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 1997.

14. سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، دار الشؤون الثقافية العامة، أفاق عربية، بغداد، 1911، د ط.

15. سيد إبراهيم، نظرية الرواية (دراسة لمناهج النقد الأدبي في معالجة النصوص).

16. سيزا قاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ)، الهيئة المصرية العامة، د ط، 1984.

17. سيزا قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، مكتبة الأسرة، مهرجان القراءة للجميع، 2004.

18. شربيط أحمد شربيط، الفن القصصي في الأدب الجزائري المعاصر، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 1998.

19. شربيط أحمد شربيط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، الجزائر،دت،د ط.

20. صلاح صلاح، سرديات الرواية العربية المعاصرة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2002.

21. صلاح فضل، نظرية البنية. في النقد الأدبي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط3، 1985.

22. الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، الدار العربية للعلوم، ط1، الجزائر، 2007.

23. عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، القاهرة، 2005.
24. عبد الرحيم الكردي، الراوي والنص القصصي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2006.
25. عبد القادر شرشال، خصائص الخطاب الادبي في رواية الصراع العربي الصهيوني دراسة تحليلية.
26. عبد الله إبراهيم، السردية العربية، بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 2000.
27. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، دار المعرفة، الكويت، ط1، 1998.
28. عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، عبيد للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، د ت.
29. عزيزة مريدن، القصة والرواية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، د ت.
30. عمر عاشور، البنية السردية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت، 2010.
31. عمر عيلان، مناهج تحليل الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د. ط، 2008.
32. عمرو عيلان .الايديولوجيا وبنية الخطاب الروائي .منشورلت جامعة قسنطينة 2001 الجزائر.
33. غائب حمزة أبو الفرج، الأب الأدب الهادف، قناديل التأليف والنشر، ط1، 2014.
34. فيصل صالح القيصري، بنية القصيدة، في شعر عز الدين المناصرة، دار مجلاوي، ط1، 2006.
35. لطيف زيتوني: معجم المصطلحات، نقد الرواية، منشورات دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2001.
36. م.ج.بان صلاح الدين محمد حمدي، الفضاء في روايات عبد الله عيسى السلامة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج11 عدد1، 2011.
37. محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، دار العربية للعلوم، منشورات الأخلاق، د.ط، 2010.
38. محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم.
39. محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية أصولها واتجاهاتها اعلامها، دار المعارف، الإسكندرية، القاهرة.

40. محمد عزام، فضاء النص الروائي، مقاربة بنيوية تكوينية في ادب نبيل سليمان، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، سوريا، د.ت.
41. مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 1، 2011.
42. نور مرعي الهدروسي، السرد في مقامات السرقسطي أمانة عمان الكبرى، عالم الكتب الحديث، ط1، 2003.
43. نورة بنت محمد بن ناصر المسرى، البنية السردية في الرواية السعودي، رسالة دكتوراه، اشراف محمد صالح بن جمال بدوي، جامعة أم القرى، المملكة السعودية، 2008.
44. وهيبة بوطغات، البنية الزمنية في رواية عابر سرير لأحلام مستغانمي، 2009-2008.
45. يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1955.

رابعا: المراجع باللغة الفرنسية (مترجمة):

1. تزفيطانتودوروف، مفاهيم سردية، تر عبد الرحمن مزيان، ط1، 2005.
2. جون بياجيه، البنيوية، تر: عارف مرمنيه، بشير أوبري، منشورات عويدات، بيروت، ط4، 1985.
3. جيرار جينيت واين بوت، بوريس أوسبنكي، فراتسواف، كريستيان أنجلي جان إيرمان، نظرية السرد من جهة النظر إلى التبئير، تر، ناجي مصطفى، د.ط، ص 101، ط1.
4. جيرار جينيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، تر: محمد معتصم عبد الجليل الأزدي، عمرحلي، الهيئة العامة للمطابع الأميزيت، ط2، 1997.
5. جيرالد برنس، المصطلح السردي، تر عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003، ص 10.
6. جيرالد برنس، المصطلح السردي، تر عابد خزندار، د ط، د ت.
7. جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: سيد إمام، ميريت للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1.
8. غاستونباشلار، جمليات المكان، ترغالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط2، 1984.

المجلات:

1. خالدية جاب الله، الراوي في رواية ذاكرة للجسد، مجلد السرديات، مخبر السرد العربي، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 2008/02.

الأنترنت:

/https://www.kataranovels.com

فهرس

المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
01	شكر وتقديــر	
02	إهـــــداء	
03	مقدمـــة	أ–ب
الفصل التمهيدي		
05	مفهوم البنية (لغة –اصطلاحا)	04
06	مفهوم السرد (لغة –اصطلاحا)	06
07	البنية السردية	08
08	وظائف السرد	10
الفصل الأول: البنية السردية للرواية		
10	**المبحث الأول: بنية الشخصية**	14
11	مفهوم الشخصية	14
12	مفهوم الشخصية عند الغرب	15
13	مفهوم الشخصية عند العر ب.....	16
14	أنواع الشخصية	16
15	الشخصية الرئيسية	16
16	الشخصية الثانوية	17
17	كيفية عرض الشخصية	17
18	**المبحث الثاني: الزمن في الرواية**	18
19	مفهوم الزمن	18
20	الزمن في الاصطلاح السردي	19
21	أنواع الزمن	20
22	المفارقات الزمنية	20
23	الاسترجاع	21
24	الاستباق	22

25	**المبحثالثالث: بنية المكان**	23
26	مفهوم المكان	23
27	أهمية المكان الروائي	25
28	أنواع المكان الروائي	27
29	**المبحث الرابع: بنية الحدث**	28
30	مفهوم الحدث	28
31	عناصرالحدث	29
	الفصل الثاني: بنية الشخصية في رواية "يسار بن الأعسر"	
33	**المبحث الأول: بنية الشخصية في رواية "يسار بن الأعسر"**	31
34	الشخصية الرئيسية	32
35	الشخصية الثانوية	34
36	**المبحث الثاني: المفارقات والتقنيات الزمنية في رواية "يسار بن الأعسر"**	36
37	الاسترجاع	35
38	الاستباق	35
39	التلخيص.....	36
40	الحذف	36
41	المشهد	36
42	الوقفة النصية.....	37
43	**المبحث الثالث: بنية المكان و الحدث في رواية " يسار بن الأعسر"**	38
44	الأماكن المغلقة	38
45	الأماكن المفتوحة	39
46	دلالات الزمن وأنماط الصيغ السردية.....	41
47	**خاتــمة**	47
48	**الملاحق**	49
	قائمة المصادر و المراجع	51

49	**فهرس المحتويات**	57
49	**الملخص**	60

الملخص:

تعتبر الرواية من الفنون الادبية، كما تعد من أهم الأشكال السردية التي عرفت انتشارا كبيرا في الأزمنة الاخيرة، وعملنا هذا يدور حول أحد هاته الروايات التي ترجع إلى " **الأزهر عطية**" إذ أننا درسنا جانبا من جوانب الرواية وهودراسة البنية السردية لرواية " **يسار بن الاعسر**" تناولنا فيها العديد من البنيات ألاوهي بنية الزمن وأهم المفارقات التي جاءت في الرواية وبنية المكان وأنواعه وبنية الشخصية وتصنيفها داخل الرواية،وبنية الزمن، وللتفصيل أكثر والتوضيح رسمنا خطة عمل بدأنا فيها بفصل تمهيدي بعده جاء فصلين أولهما فصل نظري، والثاني فيهما كان فصلا تطبيقيا درسنا به الرواية، كما وضعنا خاتمة استنتاجية حول أهم ما استخلصناه في هذا العمل.

الكلمات المفتاحية: البنية، السرد، الرواية، الشخصية، المكان ، الزمن.

Abstract :

The novel is one of the literary arts, and it is one of the most important narrative forms that have known a great spread in recent times. In it, we dealt with many structures, namely the structure of time, the most important paradoxes that came in the novel, the structure of place and its types, the structure of the character and its classification within the novel, and the structure of time. We studied the novel with it, and we also put a deductive conclusion about the most important conclusions we have extracted in this work.

Keywords: structure, narration, novel, character, place, time.